او غيرها ابا او جدا من قبل الاب او الام وان لم يدخل
لها الاطلاق قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابآؤكم
النساء قال الشافعي رحمه الله تعالى يعني في الجاهلية
قبل علمكم بتحريمه و يحرم زوجة الابن وهو من
وان لم يدخل ولدك بها واسطة او غيرها وان لم يدخل
لاطلاق قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
تنبيه لا فرق في الفرع والاصل بين ان يكون
من نسب او رضاع اما النسب فللاية واما الرضاع
فلما حديث المتقدم فان قيل انما قال الله
تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فكيف حرمت
حليلة الابن من الرضاع اجيب بان المفهوم انما
يكون حجة اذا لم يعارضه منطوق وقد عارضه هنا
منطوق قوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب فان قيل لم فائدة التقييد
في الاية اجيب بان فائدة ذلك اخراج حليلة
المتبنى فلا يحرم على المتبني زوجة من تبناه لانه ليس
بابن له ولا تحرم بنت زوج الام ولا امه ولا بنت
زوج البنت ولا امه ولا ام زوجة الاب ولا بنتها
ولا ام زوجة الابن ولا بنتها ولا زوجة الربيب
ولا زوجة الراب ثم شرع في القسم الثاني وهو المحرم
غير المؤبد بقوله و تحرم واحدة من جمعة الجمع

في العصمة



في العصمة وهي اخت الزوجة فلا يتأبد تحريمها بل تحل
بموت اختها او بينونتها لقوله تعالى وان تجمعوا
بين الاختين ولما في ذلك من قطيعة الرحم وان رضيت
بذلك فان الطبع يتغير ولا يجمع بين المرأة وعمتها
وخالتها من نسب او رضاع ولو بواسطة لخبر لا تنكح
المرأة على عمتها ولا العمة على بنت اخيها ولا المرأة
على خالتها ولا الخالة على بنت اختها الا الكبرى على
الصغرى ولا الصغرى على الكبرى رواه الترمذي وغيره
وصححوه ولما مر في التعليل في الاختين ويحرم من
النسا بسبب الرضاع ما يحرم منهن من النسب وهي
السبعة المتقدمة وقدمنا انه يحرم زوجة والده
من الرضاع وزوجة ولده كذلك وبنت زوجته كذلك
اما تحريم الام والاخت من الرضاع فلما مر واما
تحريم البواقي فللحديث المار وهو يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب تنبيه من حرم جمعها
بنكاح حرم ايضا في الوطي بملك او ملك ونكاح ولو تملكهما
بالاجماع فان وطي واحدة منهما ولو بملكها حرمت
الاخرى حتى يحرم الاولى بازالة ملك او نكاح او
كتابة اذ لا يجمع حينئذ خلاف غير هاالحيض ورهن
واحرام ورده لانها لا تزيل الملك ولا الاستحقاق
فلو عادت الاولى كان ردت بعيب قبل وطي الاخرى

قوله وبنت زوجته كذلك اي من الرضاع اهـ مرحومي

قوله فان وطي واحدة منهما اي ولو في الدبر اهـ مرحومي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)